

## شرح الكافي }701} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الجنائز قال فصل وان تعذر فصل بعضه يهم يعني ايها الاخوة تعلمون بان الانسان في هذه الحياة عرضة لك فيها من الالافات - 00:00:02

وربما يموت الانسان وبدنه سليم يعني ليس فيه تمزق ولا تهتك وربما يحصل شيء من ذلك بسبب من الاسباب والاسباب كثيرة فان الانسان اذا تعذر غسله فهذه الشريعة الاسلامية جاءت لما فيه خير الناس وسعادتهم - 00:00:19

ولقد بنيت على اركان عظام يأتي في مقدمتها التيسير ورفع الحرج. ومنها العدل ومنها مراعاة مصالح الناس ولذلك ينتقل الى ماذا؟ الى التيمم. والتيمم كما ذكرنا سابقا واشرنا في درس ليلة البارحة الى - 00:00:39

انه يحل محل الطهارتين الصغرى والكبرى في حالة عدم وجود الماء او تعذر استعماله. فانه يتيم عنده هو حينئذ يحل ذلك محله لانه اذا كان الماء يؤثر عليه فلا ينبغي حقيقة ان يستخدم لانه ربما يذهب - 00:01:00

اجزاء من بدنه قال وان تعذر غسل بعشه لما لم يهم وان تعذر غسل بعشه يهم لما لم يصبه الماء يعني قد يكون البدن منه ما يمكن غسله ومنه ما لا يمكن غسله. فكما ان الانسان اذا اراد ان يتوضأ - 00:01:20

وقد اصيب في جرح في احد اعضاء وضوءه اكثر فانه يغسل ما يمكن غسله ويتمم على الباقي كالحال كذلك لو وجد قليلا من الماء فانه يغسل به بعض الاعضاء ويتمم عن الباقي. ولو كان الماء خليلا توظأ - 00:01:43

به ثم يتم عن الغسل اذا كان عليه غسل جنابة وهكذا قال وان امكن صب الماء عليه وخيف من عركه صب عليه الماء صبا ولا يعرك. كذلك يعني اذا كان صب الماء عليه اي امراره على بدنه اي تعميم البدن باي يمر الماء عليه والاصل انه كما عرفنا - 00:02:02 سابقا ان الغاسل يحضر فرتين خشتين حتى لا يحصل لا يتمكن من مس عورته فيبدأ بالاولى فيغسل ماذا ان يغفر فرجه. ثم يأخذ الاخر ويمرها عركا على بقية بدنه. لكن لو كان عرقا في البدن - 00:02:28

وعصره بالنسبة للبطن يؤدي الى الحق ظررا بالبدن فانه يتوقف عن ذلك ويكتفى بما يترتب عليه الماء فقط قال رحمه الله ومن مات في بئر ذات نفس اخرج. ما معنى ذات نفس؟ اي لها رائحة. يصعب على الانسان ان يدخل اليها اي ان ينفذ اليها. ولذلك قال العلماء - 00:02:48

عندما تتخذ وسائل عدة وسائل لازالته تلك الرائحة فان تعذر حينئذ ينظر الى ماذا؟ ان كان اخراجه سيؤدي الى مثله حينئذ ينظر الى احد الامرين. ان كانت هذه او ذاك المكان الذي اجتمع فيه الماء يترب عليه الحق ضرر بالآخرين اي بالمجتمع اي يحتاج الى تلك البيط - 00:03:14

والى تلك العين فانه حينئذ يخرج منها ولو تأثر بدنه وتسبب في ان يكون فيه مثله اما اذا لم تكون هناك حاجة اليها يعني بغير معطلة او هناك ما يستفني عنها بها فحينئذ تطمر البيط ويكون ذلك - 00:03:41

هو قبره قال ومن مات في بئر ذات نفس اخرج فان لم يكن الا بمثله وكانت البئر يحتاج اليها اخرج ايضا بان رعاية حقوق الاحياء اولى من حفظه عن المثل. لانه فرض والاحياء يحتاجون دائمًا الى هذه البيط - 00:04:00

منها اما ليشربوا منها تعلمون بان البيط اذا سقط فيها انسان فانها تنزع وقد حكي ايضا ذكر بالنسبة لزمزم انه في فترة من الفترات

قالوا سقط فيها زنجي فاخروه اي انهم نزحوا - 00:04:23

ماذا بير زمزم؟ اذا قد يحصل ذلك. لكن هذا الذي ذكره المؤلف يتذرع اخراجه الا بمشقة. فحينئذ دائماً نجد ايتها الاخوة بان مصلحة المجتمع تقدم على مصلحة المرأة وقد يكون لاحد افراد المجتمع بيت يعترض الطريق - 00:04:40

وازاله ذلك البيت سيزيل مكان سكنه. لكن هذا لكن وجود ذلك البيت يترك اثراً على المجتمع المجتمع حينئذ نقدم مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد قال وان لم يحتاج اليها طمت عليه فكانت قبره. ما معنى امرك يعني دفنت؟ نعم - 00:05:01

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ويستحب لمن غسل ميتاً ان يغتسل هذا مرة بنا تذكرون في الوضوء من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضاً. هذا مر بنا في الوضوء في اول دراستنا للكتاب - 00:05:26

لكن هل هذا على ظاهره من غسل ميتاً فليغتسل؟ هل تعلمون بان يغتسل فعل مضارع؟ ولكن اقترن به لام الامر فصار امراً وتعلمون صيغ الامر تأتي اما من فعل الامر واما من المضارع اذا اقترن به الامر. فهل الامر على - 00:05:43

ولو قلنا بانه على ظاهره فهل الحديث صحيح او لا ينبغي ان ننظر في ذلك الحديث تكلم فيه العلماء. وقالوا بان الصحيح انه موقوف وهذا الحديث من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضاً. ولكن حقيقة لدينا ايتها الاخوة شاهد قوي لم يعرض له المؤلف لاني -

00:06:03

تعلمت مراراً وقلت بان الكتاب لا يستوعب كل ما في المسألة. بل ربما ما ذكر ذلك في كتابه المغني اذ اثر عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه دعي الى جنازة سعيد ابن زيد - 00:06:26

يعني قال اذن يعني له طلب ان يغسل فذهب فغسله واياضاً طيبها واياضاً يعني غسل تلك وكتفها وحنطها غسلها تعلمون الغاسول كفتها يعني في الكفن حنطها يعني بالطيب المخلوط ثم عاد رضي الله تعالى عنه سعد ابن ابي وقاص الصحابي الجليل احد مشهود لهم بالجنة. واثره هذا صحيح - 00:06:45

فعاد الى داره فاغتسل. ولما اغتسل قال اني لم اغتسل من اجل تفسيله. وانما فعلت ذلك لاجل الحرب ومن هنا تكلم العلماء في هذه المسألة اذا هذى تقوى ماذا ان تأثر الاغتسال من ذلك ان كان فهو للاستحباب والحديث كما - 00:07:13

بينا هو حديث موقوف وذكر المؤلف. لكن قصة سعد انظروا ذهب الى سعيد بن زيد وهو في العقيد. طلب ان يذهب لتفسيله ذهب فغسله وكفنه واياضاً حنطه ولما عاد الى داره والوقت كان حاراً اغتسل ولكنه خشي ان - 00:07:35

في ذهن بعض الناس ان اغتساله كان واجباً او انه لاجل الميت. ولذلك قال لو كان نجساً لما وانما اغتسلت عن الحر انظروا قال ولو كان نجساً يعني لو كان الميت نجساً لنابسته - 00:07:55

ولكنني اغتسلت من الحرف في بين السبب في ذلك. وان تفسيله له لم يكن هو السبب في غسله رضي الله تعالى عنه ولكن كان السبب ان الوقت حار وهو قد مشي وتعلمون ليست هناك سيارات تنقله الى مسافة قصيرة - 00:08:17

والقيق هو المكان الذي الان تقريباً فيه القصر اذا هناك مسافة بين المدينة وبين ذاك المكان تحتاج الى فترة حتى ولو ذهب الى على دابة اذا ولكنه رفع اللجام ورفع الاشكال وهكذا ينبغي لكل طالب علم - 00:08:37

او وجده انه اذا حصل منه شيء من ذلك وكان بالامكان ان يوقع الناس في امر فلينبه وانه ائماً فعل ذلك لاجل كذا فهو رفع ما قد يدور في ذهنه الحاضرين انه ربما فعل ذلك لانه غسل الميت. وبين ان غسله لاجل ازالة - 00:08:55

ما علق به من العرق وانه لو كان جسمه نجساً لما مسه بيده. والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ان المؤمن لا ينجز وحرمة احيائنا كحرمة احيائنا والمؤمن لا ينجس حياً كان او ميتاً. نعم - 00:09:15

قال ويستحب لمن غسل ميتاً ان يغتسل لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من غسل ميتاً فليغتسل رواه الطيالسي وابو داود رحمة الله وفي بعض الروايات ومن حمله فليتوضاً وما علاقة الحمل ايضاً - 00:09:34

نعم قال رحمة الله ولا يجب ذلك لأن الميت طاهر والخبر محمول على الاستحباب وال الصحيح فيه انه موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه هذا هو القول الصحيح لهذا الحديث - 00:09:53

وكذلك قال وحتى لو على القول بأنه صحيح على قول بعض علماء الجرح والتعديل لانه صحيح يكون بينه سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال وكذلك قال احمد رحمة الله - 00:10:09

فاما فرغ من ذلك قال الامام احمد بان الحديث موقف. نعم قال فاما فرغ من غسله نشفه بشوب كي لا يبلي اكفانه. لماذا؟ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

عندما غسلت ابنته رمى عليهم عليه الصلوة والسلام ثوبا ليجففوه يجففوها فيه. وكذلك حصل ايضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم جفروا بدنها اينشفوه بشوب. وليس شرطا ان يكون ثوبا يعني كان الثوب يطلق عليه - 00:10:43 كل شيء يطلق على الازار وغيره. ولكن القميص او الدرع هو الذي يقصد به هذا الثوب الان الذي اصطلنا عليه اذا يرمى عليه اي شيء منشفة او غيرها. وحينئذ يجفف بدنها. ولماذا؟ حتى لا اذا لف عليه ما - 00:11:03

اذا لفوا عليه الكفن يكون بدنها قد جف فلا يتربق قال المصنف رحمة الله تعالى باب الكفن قال يجب كفن الميت في ماله. ها يجب اذا تكفين الميت واجب - 00:11:21

وهذا ايضا ايها الاخوة من باب ستر لكن لو تذر ذلك اختلف الامر. والتکفين اهوا واجب في ثوب او في ثلاثة اثواب. هناك كلام للعلماء الرجل يختلف عن المرأة فالرجل يکفن استحسانا بثلاثة اثواب. والمرأة تکفن بخمسة. والسبب واضح جدا - 00:11:39

ان عورة المرأة اشد من عورة الرجل. عورة الرجل من السرة الى الركبة اما المرأة فكلها عورة الا وجهها وكفيها في الصلة تماما من ربنا قال يجب كفن الميت في ماله مقدما على الدين والوصية والارث. نعم هذا الذي قاله المؤلف هو الذي - 00:11:59

اتفق عليه جمahir العلماء انتم تعلمون ايها الاخوة بان الميت اذا مات يمطر عليه دين هناك وصية وهناك الورقة اذا كان له مال فهذه مرتبة يبدأ بالدين ثم كما جاء في الاحاديث ثم تليها الوصية ثم بعد - 00:12:21

ذلك يأخذ الورثة نصيبيه. وتعلمون بان الوصية تكون في الثالث سعادون. الثالث والثالث كثير انك ان تدع اغنياء خير من ان تدعهم عادة يتکفرون الناس. ولكن قبل هذه الامور الثلاثة يبدأ بماذا؟ بتجهيز الميت - 00:12:38

ومن ذلك الكفن فانه يشتري من رأس المال. وهناك من يقول بانه يؤخذ من الثالث الذي اوصى به. ولكن الصحيح انه يؤخذ من رأس المال. اذا كما ذكر المؤلف يبدأ بماذا؟ بالکفن. وكذلك اجر التغسيل ان كانت هناك اجرة. وكذلك - 00:12:58

وكذلك حفر القبر ايضا. والدفن ايضا هذه كلها تقدم لان هذا ايها الاخوة ما يحتاج اليه الانسان. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اصحابه سؤالا بليغا ایكم مال مورثه احب اليه من ماله؟ قالوا ولا احد من - 00:13:18

يا رسول الله. فبين بان مال الانسان ما اكل فافنى وما ليس فابل. اما ما يبقى بعد ذلك فهو للوارث ولذلك على المسلم ان يعني بامرها في حياته في ترك فعل الخيرات وان قص فليتدارك في الوصية - 00:13:38

قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالذى وقفتنا ناقته کفنوه في ثوبه متفق عليه. انتم ترون ايها الاخوة بانه قد يتکرر الحكم. وربما يتکرر وماذا الدليل لانه يصلح ان يكون حجا؟ ولذلك حديث الذي وقصته دابة ذكر العلماء بان فيه من الفوائد الشيء الكبير. وما - 00:14:00

من علق ذلك ابن القيم وغيره. ولذلك الاحكام فيه متعددة وقوته دابته سقط مات. كيف يغسل؟ كيف يکفن؟ كان محظيا نبقي على حالة يبعث يوم القيمة مليبا. ولذلك تکرر عندنا هنا. ولذلك الرسول ما وجه الدلاله من الحديث؟ المؤلف جاء به واغلقه - 00:14:25

قال کفنوه في ثوبه. محل وجه الدلاله من الحديث او محل الشاهد ان الرسول لم يسأل. لم يقل اعليه دين؟ هناك للاخرين لم يسأل عن ما قال کفنوه في ثوبه. فكون الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بذلك دليل على ان التکفين - 00:14:45

يبدأ به ولا ينظر الى الامور الاخرى التي ذكرها المؤلف من الدين او الوصية او او اللائم قال ولان کسوة المفلس الحي تقدم على دينه. تعلمون المفلس ايها الاخوة وهناك مفسان هناك - 00:15:05

من امور الدنيا وهذا امره بسيط هذا الذي لا دينار له ولا درهم ولكن هناك المفلس هو المفلس الاكبر الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنه وليس هو المراد هنا - 00:15:24

ان المراد هنا المفلس من امور الدنيا. والمفلس كما هو معروف ايها الاخوة يحجر عليه. وربما لا يحجر عليه لا يتصرف لكن اذا مات فانه ماذا يقدم ما عنده في ماذا؟ فيما يتعلق بالكفن وغيره - [00:15:37](#)

وكذلك لباس لا يؤتى الى المفلس ويجرد من الثياب. ويقال لا. هذه امور متروكة. فالمؤلف يريد ان يثبت القضية ايضا عن طريق المقايسة فيقول كما ان المفلس اذا افلس في حياته لا يسلب ما عليه من الثياب ولا تخلع وانما تبقى - [00:15:57](#)

ذلك الميت والميت احوج من الحي اذا ما دام الامر كذلك فالقياس هنا يعتبر ماذا قياسا جليا قال ولان كسوة المفلس الحي تقدم على دينه وكذلك كفنه. قال فان لم يكن له مال فعلى من تلزمته كسوته. هل هناك عناية ايها الاخوة - [00:16:17](#)

هذه العناية التي ترونها بحق المؤمن اذا مات. انظروا ترون ان الاسلام هذه الشريعة سيروا معه خطوة حتى وضع في ذلك القبر ويوضع اللبن ويدفن. ومع ذلك لا تنتقطع الصلة فيه. فيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - [00:16:42](#)

فانها تذكركم الاخرة. رسول الله كان يزور اهل القبور ويدعو لهم عليه الصلاة والسلام. وكان الصحابة ولذلك مر بنا في في درس ليلة البارحة بان من اواخر ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذهب الى شهداء احد فوق وصلى عليه - [00:17:02](#)

ودعا لهم واستغفر فكان ذلك تدعي لهم او بمثابة تدعي لهم. وذكروا قول الامام الشافعي رحمة الله تعالى في هذه المسألة فهكذا ترون ايها الاخوة جمال هذا الاسلام ما فيه من السماحة ما فيه من العناية بامر المسلمين وانه يسير - [00:17:22](#)

مع المؤمن في جميع احواله في حالة حظره في سفره في موته في كل احواله فيوفيه قدره ولا شريعة من هذه الشريعة ولا اكمل منها فهي شريعة خصبة فيها سعادة الناس فيها ايضا فلاحهم فيها نجاتهم في هذه الحياة الدنيا - [00:17:42](#)

وفي الاخرة قال فكذلك فان لم يكن له مال فعلى من تلزمته. لذلك ايها الاخوة لو دققنا للنظر في قول الله سبحانه وتعالى لنبيه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وتعلمون ايها الاخوة بان الشريعة في اللغة هي - [00:18:02](#)

طريق المستقيم الذي يوصلك الى الماء. هذا هو اصل الشريعة الاصل في الشريعة في لغة العرب الطريق الذي يوصلك الى المال تشرب وتشرب دوابك وتشرب منه ماذا؟ كذلك زر طاعتك وتعلمون قصة الناظحين. اذا سميت الشريعة شريعة لماذا؟ فكما ان بالماء

حياة الابدان - [00:18:25](#)

في هذه الشريعة حياة القلوب حياة الارواح. ولذلك الله تعالى اشار الى ذلك الامر بقوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا دعاكم لما يحييكم. فهذا هي الحياة. هذه هي حياة السعادة ان تستقيم - [00:18:49](#)

على دين الله وهذا هو المطلوب ايها الاخوة من المؤمن وسنمر الان بعد قليل برجلين احدهما اب والآخر ابن وسترون الفارق بين الامرین ذاك الابن رفعته خدمته للإسلام بلاوه فيه وترون ان خروج ذلك عن دينه - [00:19:09](#)

ان حظه فلم يرفعه مع انه شريف قومه وهو ايضا الذي له الكلمة فيه ولذلك تعاون ان هذه الشريعة يرفع الله تعالى بها اقواما ويضع اخرين قال فان لم يكن له مال فعلى من تلزمته كسوته في حياته - [00:19:29](#)

فان لم يكن ففي بيت المال. تعلمون ايضا اذا لم يكن له مال فلا يترك هملا. لأن رسول الله صلى كما تعلمون في الدين كان لا يصلی فلما فتح الله على المؤمنين صار يتولى امر من عليه دين ويصلی عليه - [00:19:51](#)

اذا هنا يلزم من تجب عليه نفقته. ما تعب وليس له مال يلزم اذنه بماذا؟ لانه مسؤول عن نفقته اين مات ابن فانه يلزم ابوه بذلك وهكذا ايها الاخوة. فاذا لم يكن فيرجع الى بيت ما بيت المؤمنين - [00:20:07](#)

الذي حمل منه عمر رضي الله تعالى عنه كيسا من الطحين وذهب يقرع الباب على تلاميذ المرأة التي تعرفون قصتها وهو يقوم بتجهيز الاكيلية. عمر بن الخطاب الذي بعد قليل ايضا سيأتي موقف عنه - [00:20:29](#)

قال وليس على الرجل كفن زوجته لانها صارت اجنبية لا يحل الاستمتاع منها فلم يجب عليه كسوتها. ولكن الله تعالى يقول ولا تنسوا الفضل بينكم ومن هنا ذهب بعض العلماء الى ان الزوج مسؤول عن ذلك ايضا فهو مسؤول عن نفقتها. ومسؤول ايضا عن كسوتها.

فلماذا لا - [00:20:47](#)

وعن كفنه والمسألة فيها خلاف ايها الاخوة وانا اميل لرأي الذين يقولون بأنه مسؤول عنها. وهنا الفرقـة التي حصلت بسببـه

فلم تكن فرقة طلاق والله تعالى مهما يكن من خلاف قال وان يتفرقا يغنى الله كلا من سعته ولكنه - [00:21:11](#)  
وتعالى قال في الاية الاخرى ولا تنسوا الفضل بينكم. فلا ينبغي ان تكون نهاية المطاف وخاتمه ان يتخلى عنها ويتركها ولا يأتي  
بلغائف محدودة فتكتفن وتتجهز بها. وربما هي زوجته التي تكون ايضا في الآخرة - [00:21:31](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل واقل ما يجزئ في الكفن ثوب يستر جميعه هذا هو اقل ما يكون في الكفن يعني ثوب واحد ولكن  
الاكميل والاحسن هي ثلاثة اثواب لانها التي كفن فيها رسول الله صلى الله - [00:21:51](#)

عليه وسلم قال وقال القاضي رحمة الله تعالى لا يجزئ اقل من ثلاثة. يعني القاضي الذي هو القاضي ابو يعلى من علماء الحنابلة لانه  
لو اجزأ واحد لم يجز اكتر منه لم يجز اكتر من اكتر منه - [00:22:10](#)

هكذا يقول ولكن نحن سنأتي الان الى انه هناك ادلة تدل على انه يكفن بواحد وربما يكون الواحد ايضا لا يوفي كما سيأتي فلنا نسبق  
ذلك نعلق عليها عند ذكر المؤلف لها. لاني اعتقد انه ذكر ذلك رحمة الله - [00:22:30](#)

قال وقال القاضي رحمة الله لا يجزئ اقل من ثلاثة لانه لو اجزأ واحد لم يجز اكتر منه لانه يكون ولا يصح قال لان العورة ايتها الاخوة  
فيما زاد عن ما جاءت بهذه الشريعة نعم الله تعالى يقول ولا تسرعوا انه لا يحب المسرفين - [00:22:48](#)

اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. هذا بالنسبة لماذا؟ في الاسراف عموما. واياضا في الزيادة على الثلاثة هي التي  
قال العلماء يعتبر اسرافا والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل ان الرسول نهى عن قيل وقال واضاعة المال - [00:23:10](#)

قال لان العورة المغلظة يسترها ثوب واحد الميت اولى قال المصنف وما ذكره لا يلزم يعني ما ذكره القاضي لا يلزم.  
ومع انه يعتبر امام من ائمة المذهب - [00:23:31](#)

المؤلف رد عليه لان ما في الادلة يشهد لما ذكره المؤلف كما سيأتي في قصة حمزة رضي الله تعالى عنه وفي قصة الاخر كيف انه كفن  
بنمرة وربما نمر على قول عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - [00:23:46](#)

قال وما ذكره لا يلزم فانه يجوز التكفين بالحسن وان اجزأ دونه قال ويستحب تحسين الكفن ما معنى تحسين الكفن؟ الحنين يكون  
على احسن الاحوال لان الانسان في هذه الحياة الدنيا يحب ان يلبس اللباس الحسن - [00:24:05](#)

ولذلك لما قبض ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه قبر فكفن في كفر غير يعني ناقص فقال عليه الصلاة  
والسلام اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه - [00:24:24](#)

فليحسن كفنه اي يختار له الحسنة فهذا توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ان يختاره الحسن ولا يتعارض هذا مع ما سيأتي  
عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. انه - [00:24:43](#)

وثوبه الخلق لماذا؟ ليكفن به وقصته مع عائشة يشير اليها المؤلف بایجاز قال ويستحب تحسين الكفن لان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم قال اذا ولی احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم رحمة الله. المؤلف جاء بمحل الشاهد وللحديث في بعض الروايات مقدمة  
التي ذكرت لكم ذكر رسول الله - [00:24:57](#)

رجلا قبض وان ذلك الرجل كفن في ثوب غير طائل اي قاصر. فذكر الحديث اذا كفن احدكم اخاه فليحسن دفنه. اي فليختار له ما هو  
الاحسن. نعم قال ويكون جديدا او غسيلا ويكون جديدا يعني جديدا لم يلبس او غسيلا لبس ولكنه غسل - [00:25:26](#)

ولكنه ماذا غسل؟ ليس شرطا ان يكون جديدا. يعني ان يثابه لا يعني جديدا من السوق لا مانع ان يستخدم ولكن ينبغي ان يغسل  
ليكونا نظيفا قال ويكون جديدا او غسيلا الا ان يوصي الميت بتكتفينه في خلق فتمثال وصيته. اه الا ان - [00:25:55](#)

اووصي ان يكفر بخلق يعني ثوب ماذا؟ قديم. ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما حاظرته الوفاة وسأل ذلك اليوم فقيل له يوم  
الاثنين وتوفي رسول الله متى؟ قيل له يوم الاثنين ايضا فكانت سأل ابنته - [00:26:19](#)

عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا ايضا فائدة علمية لانه قد يسأل الكبير ما هو اصغر منه فابو بكر هو ان هذا افضل  
الصحابة واياضا ان لم يكن اعلمهم فهو من اعلمهم وان خص بعضهم ببعض العلم. ولكن لان عائشة تدرك ذلك الامر وشهادات -  
00:26:39

قال قال بما كفن رسول الله؟ قالت كفن بثلاثة اثواب بيض سحولية. سياتي الكلام عنها ان شاء الله قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
خذوا ثوبي الذي مرضت به فاغسلوه واضيفوا اليه ثوبين. وكفنا في انسيهما. فقالت عائشة رضي الله - 00:27:00

تعال عنها انه ثوب خلق يعني قديم بالي. خلق يعني مضى عليه الزمان فقال انما يترك الجديد للحي. واما الميت فليس له الا المهلة. ما  
معنى المهلة يعني هو نهايته سيمتلئ بالصديد والقيح فينبغي ان يترك الجنين وهذا من زهده رضي الله تعالى عنه يعني فعل ذلك -  
00:27:23

بك زهدا نعم قال الا ان يوصي الميت بتكتيفه في خلق فتمثل وصيته لان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال كفوني في ثوبي هذين  
فان الحي فان الحي احوج - 00:27:51

الى الجديد من الميت. وذكرت لكم السبب لانه ذكر ان هذا الكهن سيصيبه ما يصيبه من القيح والصديد فهو يريد ان يترك حتى ماء  
الجديد لمن يحتاج اليه في هذه الحياة الدنيا. وهذا من كمال زهده رضي الله تعالى عنه. وكذلك - 00:28:10

ايضا من فضائله وما اكثر فضائله رضي الله تعالى عنه وانت تعلمون انه اول من امن من الرجال وهو الذي صحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هو الذي رافقه في الغار وفي رحلته وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة  
ابي بكر - 00:28:30

وهو ايضا والد زوجه عائشة وفضائله اكثر من ان تحصى ولا شك بان حياته كلها رضي الله تعالى عنها انت غيره من الصحابة دروس  
ومواعظ وفي ذلك فوائد كثيرة فانه اراد ان يتلو لذلك ناقشه عائشة سأل اولا - 00:28:50

اما كفر رسول الله فذكرت انه كفن في تلك الاتواب الثلاثة ووصفها له وقال امرهم ان يغسل ذلك الثوب الذي مرض فيه وان يضاف  
اليه ثوبين فهو لا يريد ان يكفن من ماذا؟ ان يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه - 00:29:10

اراد الا يبالغ في ذلك وانما يقتصر على الامر اليسير قال والافضل تكتيفه في ثلاث لفائف بيض لقول عائشة رضي الله عنها وارضاها  
كفن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية - 00:29:30

ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه. اذا هذا حديث متفق عليه. وعائشة رضي الله تعالى عنها بينت بان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كفن في ثلاثة اثواب وفي رواية لا فائز كما ذكر المؤلف في ثلاثة اثواب. اذا المستحب ان يكفن الرجل - 00:29:53

وقالت بيض البياض له فضله وقد جاء في ذلك ما يشير الى فضيلة البياض وهو قوله عليه الصلاة والسلام البسوا فانه خير ثيابكم  
وكفنا في موتاكم. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بلبس البياض - 00:30:13

وبين بانه خير الثياب. وبانه ايضا يكفن فيه الاموات اذا وقولها في ثلاثة في ثلاث لفائف او في ثلاثة اثواب بيض سحولية معنى  
سحولية بلدة في اليمن كانت تأتي تلك الثياب منها اي تلك اللفائف فنسب اليها - 00:30:35

ثم قالت ليس فيها قميص ولا عمامة. ومن هنا قال العلماء ينبغي الا يكون فيما يكفن فيه الميت قميص ولا امام بدليل انها قالت ليس  
فيه قميص ولا امامه وسياطي بان المرأة تكفن بماذا بالقميص - 00:30:59

لكن قد يسأل سائل فيقول لماذا لا يكفن بالقميص؟ القميص الذي هو الثوب او الدرع لماذا لا يكفن به؟ هو احفظ لبدنه يمسك لايضا  
الجسم ويحفظه ايضا بينما اللفائف قد تنفك وتذهب عن مكانها قالوا لان اكمل ما يلبسه المحرم - 00:31:18

في حياء قالوا اكمل لباس وافضل لباس يلبسه الرجل في حياته هو اللباس وهو محرم. فانه يلبس ازارا ورداء ولانه مجرد من المخيط  
فلا يجوز له ان يلبس المخيط. ولو لبس المخيط فانه يكون قد ارتكب محظورا وعليه ان - 00:31:38

لكن المرأة تلبس المخيط ولذلك سياتي من جملة الخمسة انها تكفن بقميص او جزء يعني من جملة الخمسة فرأيتم ايتها الاخوة كيف  
نظرة الشريعة دقتها حتى فيما يتعلق بالكفن قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:31:58

قال ولان حالة الاحرام اكمل احوال الحي وهو لا يلبس المخيط فيها فكذلك حال موته هل هناك حالة تكون للحي افضل ماذا واعلى  
واجل من ان يكون محرما؟ متلبسا لماذا بنسك من مناسك ماذا الاسلام الا وهو الحج؟ لا شك. لانه في طاعة الله سبحانه وتعالى  
يتقلب فيها - 00:32:21

وهو في تلك الحالة يكون في لباس متعدد مع غيره من المؤمنين سبق ان علقن على ذلك في اتحاد المؤمنين في تذكيرهم وما فيها هذه كلها ايها الاخوة فيها دروس. كذلك ايضا هنا عندما تنظر ماذا يلبس المحرم ذلك يتذكر حاله - 00:32:51

ماذا الذي يكفي وتذكر ماذا حالت الانسان بعد ذلك اذا انتهت من هذه الحياة الدنيا وحالته بعد ذلك عند مجرد من المحيط يأتي الناس حفاة عراة غرلا عندما يقفون في المحشر ويجلجمهم العرق ويتفاوتون في ذلك على حسب - 00:33:11

درجاتهم قال والمستحب ان يؤخذ احسن اللفائف واوسعها ويسقط على بساط ليكون الظاهر للناس احسنها. يعني يقول المؤلف يعني ينبغي ان يخزن احسن اللفائف اختار. لان الانسان بعد وفاته يقاس عليه قبل وفاته في حياته. اليه الانسان يحب ان يلبس ثوبا طيبا؟ كل من نادى - 00:33:31

دائما تجد انه تغسل ملابسه ويكون على احسن حال. وهذا من باب اظهار نعمة الله تعالى. والله جميل يحب ايضا الجمال قد سئل رسول الله عن رجل يحب ان يكون نعله نعلا حسنا او حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال فايد ذلك - 00:34:00

تجد ان الانسان اذا ليس شرطا ان يكون الثوب جديدا. ولكن ان يكون نظيفا. اذا سترون اللفائف اخرها تكون الاسفل وهي التي في النهاية ستلف عليه فتظهر. فيكون في احسن احواله ليسا وهو يغادر هذه الحياة الدنيا ويوضع - 00:34:20 في قبره ومعلوم بان تلك ماذا اللفائز ستبلی وبدنه سبلي وسينتهي الا الشهداء كما جاء ان الشهداء حفظت ماذا؟ اولا الانبياء حفظت ماذا؟ الا تأكل الارض اجسامهم وكذلك ايضا الشهداء - 00:34:40

قال فيبسط على بساط ليكون الظاهر للناس احسنها لان هذه عادة الحي. يعني على بساط اوسعير بمعنى انها تفرش ثم بعد ذلك يبدأ فيها ثم تبسط الثانية فوقها. ثم الثالثة فوقهما - 00:35:00

قال ويذر الحانوت والكافور فيما بينهن يضر. قال ويذر ما معنى الحانوت؟ يعني يذر الحانوت هو الذي يسحق اولا هناك ما يعرف بالحمدود وهي اطیاب مخلوقة منوعة تجمع ثم بعد ذلك تسحق يعني تدق - 00:35:20

ستصير ماذا؟ كالدقيق فتضطر على الانسان في مفاصله في مغابنه حتى تبقى تحفظه. تكون جافة وتخرج انها رائحة طيبة قال ويذر الحانوت والكافور فيما بينهن ثم يحمل الميت فيوضع عليهم مستلقيا. ما معنى مستلقيا على ظهره؟ وصلی قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع - 00:35:40

على جنب فاذا لم يستطع يصلی مستلقيا يعني نائما على ظهره هذا هو الاستلقاء ويوضع عليهم مستلقيا ليكون امکن لادرجه فيها قال ويجعل ما عند رأسه اکثر ما عند رجليه - 00:36:06

ويجعل بقية الحانوت والكافور في قطن ويجعل منه بين اليتيه برفق ويكثر ذلك حتى في وضع الشيء الطيب في بدن الميت يستخدم الرق يخدم الرفق في معاملته وهو مريض. ويختار له ارفق الناس واكثرهم رحمة به. واتقاهم لله تعالى. وفي - 00:36:25 يستخدم فيه الرفق والشفقة والرحمة وحتى في وضع الحانوت الطيب ايضا يكون الذي يضعه رفيقا به ايضا حتى لا يخدش شيئا من بدنها قال ولن يكون قال ويجعل منه بين اليتيه برفق ويكثر ذلك - 00:36:49

ليرد شيئا ان خرج حين تحريفه قال ويشد فوقه خرقة مشقوقة الطرف كالدبان؟ يعني التبان هو السروال الذي ليس فيه مالكم - 00:37:11

يعني الخالي من الكم تعلمون السراويل هناك كلنا نلبسها السروال الطويل وهناك الصغير هذا يسمى ايضا خالي من ماذا؟ والقصد ومن ذلك هو انه يربط ذلك المكان المتعلق بماذا؟ بما حول فرجه ليشد عليه. يعني كما نجد السروال فيه مغاط - 00:37:29

فيوضع فيربط ذلك المكان صيانة وحفظا له قال قال ويشد فوقه خرقة مشقوقة الطرف كالتبان والتبان مما يعني ان يلبسه المحرم كما تعلمون يلبس السراويل سواء كان طويلا او لانه فصل على جزء من البدن - 00:37:49

قال كتب بارد تأخذ اليتيه ومتانته.رأيتم تأخذوا اليتيه ومتانته. اذا غطت بذلك محل العورة. يعني اليوم الفرج قال ويجعل الباقي على منافذ وجهه ومواقع سجوده. ما هو الباقي الذي هو الطيب؟ ولماذا يوضع - 00:38:13

اشار الى مواقع السجود المؤلف ربما يذكر نعم قال ويجعل الباقي على منافذ وزره ومواقع سجوده ويجعل الطيب والذريرة في

مغابنه ومواضع سجوده تشريفا لهذه الاعضاء التي خصت بالسجود. لماذا تشريفا لهذه الاعضاء؟ تلك ملاحظة ايها الاخوة الذي عمر

حياته في - 00:38:35

الله تعالى فانتم ترون بان الانسان امر ان يسجد على سبعة اعظم. وتعلمون بان اشرف اللحظة انما هي محل واشرفها على الاطلاق  
انما هو وجهه. فهذا الوجه الذي مرغه الانسان في الارض خضوعا وذلا وانقيادا - 00:39:01

واستسلاما وطاعة لله سبحانه وتعالى. انتم ترون ايها الاخوة بان اعظم خضوع يحصل من الانسان. انما ما هو السجود؟ ولذلك حرم  
ان يسجد احد الا لله سبحانه وتعالى. وبذلك قال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:21

وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقوق زوجها عليها ومع ذلك لا سجود الا لله سبحانه  
وتعالى. فالسجود لغير الله شرك. واما ما جاء في قصة يوسف ورفع ابويه على - 00:39:41

العرش وخرروا له سجدا فالعلماء تكلموا عن ذلك كثيرا وان ذلك كان في شريعة من قبلنا او انه كان جائدا في تلك الشريعة المهم انه  
ليس في شريعتنا ولو قدر فان شريعتنا قد منعت عن ذلك. اذا الرسول - 00:40:01

صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الانسان في حالة قيامه تجد ان نظره ربما يزيغ يمينا او شمالا.  
وفي حالة ركوعه قد يحصل شيء من ذلك واخر - 00:40:21

لكن عندما يقترح بين يدي الله تعالى على الارض. ويوضع جهته فهو لا يرى الا ما هو تحته. وربما لا يرى شيئا. اليك ايها غاية  
الخضوع؟ هو غاية الذل هو غاية الطاعة. هو غاية الاستسلام والانقياد لله - 00:40:36

سبحانه وتعالى ولذلك كان لمواقع السجود مكانة عظيمة. فانظر الى الانسان كيف ابلى هذه الاعضاء. وهذا في اي شيء انما هو في  
الركن الثاني من اركان الاسلام. تلكم الصلاة العظيمة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له - 00:40:56

نورا وبرهانا وناجية يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة معها مان وهارون وابي بن خلف  
فهل يرضى انسان ان يحشر مع اولئك النصر؟ الذين خرجوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى. اذا الصلاة ولذلك الرسول - 00:41:16  
صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان. والحمد لله ان قال والصلاۃ نور. والصدقة قرآن والصبر والله تعالى يقول واستعينوا  
بالصبر والصلاۃ وانها لكبيرة الا على الخاشعين. فما بالكم بمن يعمر عمره - 00:41:39

في طاعة الله سبحانه وتعالى. وتتجدد انه من المترددین على المساجد. المحافظين على صلاة الجمعة. ترى انه يدخل كقول الله تعالى  
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون تجد انه لا - 00:41:59

تجاوز في نظره موضع سجوده ترى انه خاشعا ان خرج من بيته وفي ذكر وان دخل المسجد فكان تجد انه اللسان لا يستغل الا بطاعة  
الله سبحانه وتعالى. اذا الله سبحانه وتعالى ماذا يحفظ تلك الاعضاء ويبين - 00:42:19

مكانتها ولذلك العلماء قالوا يوضع ذلك ويكثر في مواقع سجوده لأن لها ميزة وفضيلة فيما يتعلق ببدل الانسان وكل بدنه ستذهب.  
ولذلك الله تعالى ماذا قال عن محمد واصحابه؟ محمد - 00:42:39

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. لماذا كانوا رحماء؟ لأنهم تربوا في مدرسة النبوة. لماذا اذا كانوا يحترمون  
الناس ويقدرونهم ويعطفون ويشفقون عليهم لأنهم اخذوا العلم عن مشكاة النبوة. تراهم - 00:42:59

سجدا يتغدون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ولذلك عندما ترى الرجل الصالح التقي تجد ان  
علامات الخير بادية في وجهه ظاهرة في محياه فتجد انه ماذا؟ ذلك - 00:43:19

في ماذا؟ في وجهه اي اثر السجود. اي طاعة الله سبحانه وتعالى. وكلما كان الانسان قريبا من الله سبحانه وتعالى ترى ان ذلك ظاهرا  
في سيرته وفي ايضا خلقته باديا في وجهه - 00:43:39

قال ويطيب رأسه ولحيته. لأن الحي يتطيب هكذا.رأيتم ايها الاخوة بان مما يكرم في لحية الانسان فما بالكم باولئك الذين يتعدون  
عليها ويحلقوها عندما يموت الانسان ويكتفن وهو حال من اللحية. مع ان الرسول صلى الله امر بتوفيرها وباكرامها وبالمحافظة عليها

- 00:43:58

وبانها ايضا عالمة الرجولة ثم يأتي الانسان فيزيلها. انظروا ما يعنی به تلکم اللحية قال وان طيب جميع بدنہ کان حسنا قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيء من الحنوط - [00:44:23](#)

لان الصديق رضي اذا يكون ولا يصرخ قلت شيء قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيئا من الحنوط انت قلت هو شيء [فاذا كان شيئا فقل يجعلني نعم - 00:44:44](#)

قال يترك ولا انا اقول ان كان الذي عندك شيئا تقول لي اجعله وان كان شيء تقول لا يجعل قال ولا يترك على اعلى اللفافة العليا ولا النعش شيئا من الحنوط اذا يجهل نعم - [00:45:04](#)

لان الصديق رضي الله عنه قال لا تجعلوا على اكفاني حنوطا. وغفر ذلك اي اسمها بنت ابي بكر. قال ثم يثنى ثم يثنى طرفا لفافة طرفا ثم يثنى يثنى ثم يثنى طرف اللفافة العليا - [00:45:21](#)

على شقه الايمان ثم يرد طرفها الاخر على شقه الایسر فوق الطرف الاخر ليمسكه اذا اقامه على شقه الايمان ثم يفعل بالثانية والثالثة كذلك ثم يجمع ذلك جمع طرف العمامة فيرده على وجهه ورجليه - [00:45:41](#)

الا ان يخاف انتشارها فيعقدها اذا وضع في القبر حلها قال ولا يخرق الكفن لأن ذلك نوع من الفساد. ولذلك ترون ان العلماء لما اختلفوا ايجوز المسح على - [00:46:03](#)

الصف المحرر او لا اكثر العلماء قالوا لا يجوز والامام الثوري قال يجوز وجهته قوية وقد عرضنا لذلك اثناء حديثنا عن الطهارة. وانه قال خفاف المهاجرين والانصار لا تخلوا من خروق وليس - [00:46:21](#)

حالتهم كحالة من بعدهم اذا والله ايضا ترك مثل ذلك الخف وعدم الصلة فيه قال من باب الفساد والله لا يحب ايضا هذا الذي يخرق الكفن نوع من الفساد والله تعالى لا يحب الفساد - [00:46:35](#)

قال ولا يخرق الكفن لأن تفريقه يفسده ولا يجب الطيب حتى وان كان سيبلى الكفن فلا ينبغي ان يخرقه قال ولا يجب الطيب لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يأمر به. ولانه لا يجب على الحي فكذلك على الميت - [00:46:51](#)

قال ولا يزيد الكفن على ثلاثة ابواب. لانه اسراف لم يرد الشرع به وتعلمون الاسراف اذا اشرنا اليه قبل قليل وانه لا يجوز وورد بذلك كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الانسان حتى في وضوئه - [00:47:13](#)

لو كان على جانب نهر لا يسرف في الوضوء قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان كفن في قميص مسألة مهمة سبق عندها لان هذه الاخوة فيها دروس وسترون ايها الاخوة - [00:47:32](#)

فرق بين من يفني عمره في طاعة الله سبحانه وتعالى وبين من يستغل بماذا وهي بين ابن ووالده سبتبين لكم الفرق بين الاثنين قال وان كفن في قميص ومئزر ولفافة جاز - [00:47:48](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم البس عبد الله ابن ابي قميصه كفنه في متفق على معناه. نقف عند هذا الحديث وربما يأخذ منا وقتا كثيرا ولكن لا مانع ايها الاخوة لانتنا نحاول دائمآ ان يكون - [00:48:06](#)

ايضا يتخلل الدرس شيء من التوجيه وهذا ينفعنا جميعا لأن القصد هنا من دراستنا للعلم هو ان نتذكر وان نستفيد عبدالله بن ابي كما تعلمون الاب وابنه ايضا اسمه عبدالله. والابن انما هو من ابلي بلاء حسنا في هذا - [00:48:23](#)

فهو من اوائل من اسلم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو من حضر بدر وما بعدها من الغزوات وهو كذلك ايضا من البت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

ولذلك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ابوه وابوه تعرفونه هو عبد الله ابن ابي وسلم. وهو ايضا زعيما هذا على الخزرج من الانصار. وتعلمون موافقه من هذا الدين. وهو الذي نزل في - [00:49:01](#)

فيه قول الله سبحانه وتعالى ليخرجن الاعز منه الاذل وهو ايضا الذي نزل فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا على من عند رسول على من عند رسول الله حتى ينفضوا. وموافقه كثيرة - [00:49:21](#)

جاء ابنه عبد الله وتعلمون كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل الناس عندما قدم المدينة كان امامه ثلاث فرق اناس امنوا

بالله سبحانه وتعالى ظاهراً وباطناً أولئك الذين قال الله تعالى فيهم إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون - [00:49:36](#)

وهنالك أناس فرقة أخرى ثانية أظهروا اليهمن ولكنهم ابطئوا الكفر وهم المنافقون وضررهم أكثر من الكافرين. وهناك كثيرة اليهود التي كانت تعيش في المدينة تلهم أيضاً تلك الفرق إلى جانب المشركين بمكة كل أولئك تلك الفرق كانت - [00:50:01](#)

تقف في وجه الإسلام ومع ذلك ترون بان الله سبحانه وتعالى نصر دينه واقيمت أول دولة للإسلام في هذه البلدة الطيبة المهمة أيها الأخوة بان عبد الله ابن ابن عبد الله ابن سلول ابن أبي ابن سلول جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو - [00:50:21](#) وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيه قميصه ليكتف به والده وتعلمون شفقة أيضاً الابل مع انه قبل ذلك لما سمع من مقالات والده جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:43](#)

يستأذنه في قتل والده يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل والده فماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أحسن صحبته أحسن صحبته. ولذلك الله تعالى يقول وصاحبها في الدنيا معروفاً. ومع ذلك ترون والده ومع ذلك - [00:51:01](#) يتجرأ ليتولى قتله بنفسه حتى لا يرى غيره كما جاء في بعض قتله فربما امتدت نفسه ثاراً فيقتل ذلك الذي قتله اراد ان يكون قتل أبيه على يديه فقال له رسول الله وهو الرحيم الشقيق وهو يعلم ايضاً شفقته على ولده أحسن - [00:51:24](#)

ولذلك الله تعالى يقول لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا أباءهم أو ابنائهم أو أخوانهم وعشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم اليهمن وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:51:45](#) رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. هذا نموذج ايها الأخوة ولذلك لما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر رسول الله بلاء الابن في الإسلام فاراد ان يطيب خاطره واراد ان يكرمه فقد - [00:52:07](#)

له رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ليكتف اباً فيه. ومع ذلك قال اذنوني يعني في الصلاة طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ان يصلي عليه؟ وانت تعلمون شدة عمر وقوته - [00:52:26](#) خوف اليهمن وانه لا تأخذه في الله لومة لائم فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي على ذلك المنافق جذبه عمر رضي الله تعالى عنه من خلفه جلب من جذب - [00:52:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعد ذلك يتعجب عمر يقول اتعجب من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفعل مع ان الله ورسوله اعلم ولكن حماسه شدته في اليهمن قوة ايمان ذلك هو الذي كان في الجاهلية له حال وفي - [00:53:00](#) له حال فيقول يا رسول الله كيف تصلي علي؟ انه منافق فماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرعني اما اخرعني يعني في القول او في الجذب ايضاً فتقدم - [00:53:20](#)

الله صلى الله عليه وياضاً الله تعالى يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم فلن يغفر الله لهم. فقال رسول الله لعمر الله تعالى جعلني في خيرة استغفر لهم او لا تستغفر لهم - [00:53:37](#) ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم و جاء في بعض الروايات لاستغفر له اكثر من سبعين مرة وجاء في روایة وما تنفعه قميص يقدم له اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعل ذلك؟ اولاً تكريماً لذلكم الابن الصالح التقي. الذي ابلي في هذا الدين - [00:53:54](#)

الذي دافع عن هذا الدين الذي قدم نفسه في خدمة هذا الدين. اتدرون متى توفي؟ ماذا عندما ارتد المرتدون بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قتل في اليهمن عندما كان يقاتل مهزاً المرتدین مع اصحاب رسول الله - [00:54:17](#)

صلى الله عليه وسلم اذا توفي في خلافة ابي بكر. اذا حياته كلها ماذا؟ كلها طهر كلها نقى كلها سعادة كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكرمه. وان يطمئن خاطره خاطره. واياضاً اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:37](#) ان يتآلف قوم ماذا؟ عبد الله ابن ابي لانه كان شريفاً في قومه ولا ينفعه ذلك انظروا فين الفرق بين الابن وبين الاب عبد الله بن ابي هو الذي تخلف مع من تبعه عن غزوته تبوك. والذين اشار الله تعالى اليهم بقول - [00:54:57](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلاً. والواضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة اذا ايتها الاخوة والرسول صلى الله عليه وسلم كان يتوقف عن قتل المنافقين لئلا يقال بان محمد اصحابه درءاً لماذا؟ في ذلك المقالة. ولذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم تركه. ولكن رسول الله صلی الله عليه - 00:55:20

ما ا وعد الى من؟ الى حذيفة. فذكر له عدداً من المنافقين. ومن الذي يعلمهم؟ لا يعلمهم بعد رسول الله حذيفة وذكر حذيفة بعد ذلك 00:55:46 بانه لم يبق منهم الا واحد. وانظروا الى الحصيف عمر كان يقول كنت اتبع

حذيفة ماذا في الجنازة لان الرسول صلی الله عليه وسلم لما اخبر حذيفة باولئك طلب منه الا يبوح بذلك السر. اي الا يبديه لاحد مهما كان. فكان من يجهل المنافقين الذين ذكرهم رسول الله صلی الله على 00:56:06

الله عليه وسلم الذين ذكرهم رسول الله لحذيفة عمر قال فكنت اتبع حذيفة في الجنازة. فان رأيته مشى فيها مشيت اذا ايتها الاخوة ترون 00:56:24 ترон بان هذا الدين العظيم لا يضيع اجر المصلحين. الله تعالى لا يضيع اجر المصلحين. رسول الله صلی الله عليه

عليه وسلم ترون بانه صلی على ذلك الرجل ودفع اليه قميصه حتى نزل قول الله تعالى بعدهما جرى بين رسول الله وعمر ولا تصلي 00:56:46 على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله

فامتنع رسول الله صلی الله عليه وسلم.اما اول الامر فهو متترك له استغفر لهم او لا تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. اذا رسول الله صلی الله عليه وسلم انظروا نزل ذلك الابن المنزلة اللائقة فيه. لماذا 00:57:06

اعطاه القميص وصلی على ابيك ومع مخالفة من خالف رسول الله فاعلم من المخالفين بذلك. ولذلك تعجب عمر رضي الله تعالى 00:57:25 عنه بعد ذلك عندما هدأت الحال قال تعجبت من امري كيف اجذب رسول الله صلی الله عليه وسلم والله

اذا ايتها الاخوة هذا هو نموذج ولكن العلماء اخذوا منه حكماً ان الانسان ماذا يجوز ايضاً ان يكن بالقميص هذا ايضاً مثل من روعة هذا الاسلام وما في هذا الاسلام من تكريم الناس وتتنزيلهم المنزلة ان لا 00:57:47

بهم وان الاسلام ايضاً يفرح بنا الصالح وغيره. وان رسول الله صلی الله عليه وسلم وان كان يعلم بان من الذلة للاعداء الاسلام انما هو عبدالله بن ابي العبد ولكنه راعى حالة ابنه فاراد ان يكرمه في ابيه. ولان 00:58:09

فهمما كان يعلن ايضاً الكفر صراحة اذا ايتها الاخوة دليل على مجد هذا الاسلام. على رفعة هذا الاسلام. على علو هذا الاسلام ان هذا الاسلام يرفع اصحابه اهلة المنزلة اللائقة بهم. وانه قد يكرم انسان لاجل انسان اخر 00:58:29

فهكذا ايتها الاخوة ترون هذه المراحل التي يمر بها الانسان. وكيف كانت معاملة رسول الله صلی الله عليه تقوم على على اليسر على السماحة على الشفقة على الرحمة ولذلك الله تعالى يقول في لقد جاءكم رسول من انفسكم 00:58:53

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ذلك الابن الذي قدم نفسه فداء لله تعالى في غزوة بدر. وحضر جميع الغزوات ودافع عن الاسلام ونافح عنه وجاء ليقتل ماذا اقرب الناس اليه الذي هو كان بعد الله سبباً في حياته لما 00:59:13

بلغه انه يتكلم في رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم تمنعه الشفقة ولا مانع الرحمة ولا صلة القرابة لا تجد قوماً يؤمنون بالله ولا يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم 00:59:35

قال ويجعل المئزر مما يلي جلده ولا يزد عليه القميص فان تشاحر الورثة في الكفن جعل ثلاث لفائف على حسب ما كان يلبس يلبس في حياته. انت تعلمون ايتها الاخوة بان الناس لا يتفاوتون في حياتهم 00:59:54

يعني يتفاوتون في حياتهم بالنسبة للكي ولذلك ما معنى يتشارح الورثة فيختلفون وانت تعلمون ان ان النفوس تختلف. يعني بعض النفوس جبت على الكرم وعلى البذل وعلى العطاء. وبعض النفوس 01:00:14

على الشج ولذلك الشاعر يقول ولو سئل الناس التراب للوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويأسموا التراب الان اصبح التراب يباع لكن فيما مضى ما كان يباع اذا التراب نفسه يكادون يمسكون به. ولذلك جاء الثناء على الكريم وحتى ايضاً 01:00:31

خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة 01:00:56